ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (9): 304-327
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.9.14

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Impact of the Repetition of the Pronoun in the Endowment and Initiation

Dr. Nadem D. Ahmed♦

Department of Arabic Language, College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Salah Al-Din, Iraq.

KEY WORDS:

Pronouns, deconstruction, advanced or late, stop and start, nearer or farther.

ARTICLE HISTORY:
Received: 26 / 7 /2021
Accepted: 13 / 8 / 2021
Available online: 19/ 10/2021

ABSTRACT

Despite the many researches in the Qur'an, its diversity, and the multiplicity of its methods, it is still an inexhaustible resource, its miraculousness and wonders. The motive for choosing the topic (the effect of the repetition of the pronoun in the endowment and the initiation) is because it is in one of the links of grammar and has a connection with the sciences of the Holy Qur'an; and it reveals its impact on the endowment and the beginning, so I opened it with an introduction in which I mentioned the reason for choosing the topic of the research, after which a prelude to the definition of the terms of the title of the research, followed by three demands; I dealt within the first requirement: the unification of the repetition of pronouns and their dismantling, and in the second: the repetition of the pronoun on the advanced or the late, and in the third: the repetition of the pronoun on the nearest or farthest and the impact of this on the endowment and the beginning. The research ends with Aconclusion which includes the most important resuhts, for instance, the poronoun of the endowment has agreat significance in explaining the place of the endowment, and that the scholars preferred the place of the endowment, taking into account the principle that the order of pronouns takes precedence over dismantling, and the principle of the return of the pronoun to the closest mentioned, and the principle of the permissibility of the pronoun returning to a later pronunciation if there is a presumption to help it, and that the pronoun determines the endowment and does not specify its type.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ *Corresponding author: E-mail*: **nadhim.d.ahmeed@tu.edu.iq**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (9): 304-327
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.9.14

أثر عود الضمير في الوقف والابتداء (نماذج تطبيقية من القرآن الكريم)

أ.م.د. ناظم ذياب أحمد

قسم اللغة العربية , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة تكريت , صلاح الدين, العراق.

الخلاصة:

على الرغم من كثرة البحوث في القرآن، وتنوعها، وتعدد مناهجها، ولكنه ما يزال المورد الذي لا ينضب إعجازه وعجائبه. والدافع لاختيار موضوع(أثر عود الضمير في الوقف والابتداء) كونه في احد روابط النحو وله ارتباط بعلوم القرآن الكريم؛ ويكشف عن تأثيره على الوقف والابتداء، فاستفتحته بمقدمة ذكرت فيها سبب اختياري لموضوع البحث، بعدها تمهيد للتعريف بمصطلحات عنوان البحث، يتبعهما ثلاثة مطالب؛ تناولت في المطلب الأول: توحيد عود الضمائر وتفكيكها، وفي الثاني: عود الضمير على متقدم أو متأخر، وفي الثالث: عود الضمير على الأقرب أو الأبعد وأثر ذلك على الوقف والابتداء، بعد ذلك جاءت الخاتمة وفيها أهم النتائج نذكر منها: إنّ عود الضمير له أهمية كبيرة في بيان موضع الوقف، وأنّ العلماء رجّحوا موضع الوقف آخذين بمبدأ أن ترتيب الضمائر مقدم على التفكيك، وبمبدأ عود الضمير على أقرب مذكور، وبمبدأ جواز عود الضمير على متأخر لفظا إذا وُجِدت قرينة تعينه على ذلك، وأنّ عود الضمير يحدد الوقف ولا يحدد نوعه.

الكلمات الدالة: عود الضمير, التفكيك, متقدم او متأخر, الوقف والابتداء, الأقرب أو الأبعد.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنَّ الدافع لاختياري هذا الموضوع كونه في النحو وله ارتباط بعلوم القرآن الكريم الذي هو كلام الله المعجز للخلق في أسلوبه ونظمه ألا وهو علم الوقف والابتداء الذي نشأ لخدمة القرآن الكريم، وارتبط هذا العلم بالنحو ارتباطاً وثيقاً، فاخترت موضوعاً نحوياً له تأثير في هذا العلم ألا وهو الضمير؛ للكشف عن تأثيره على الوقف، ولمعرفة أساس من الأسس التي أثرت في تماسك النص القرآني، ولفهم سرٌّ من أسرار إعجاز القرآن المتجدد .

واقتضى البحث أن يكون مستهلاً بمقدمة يتبعها تمهيد وثلاثة مطالب وخاتمة لأهم النتائج وقد عرضت في المقدمة سبب اختياري لموضوع البحث، وتناولت في التمهيد التعريف بمصطلحات عنوان البحث لغة واصطلاحا، وتناولت في المطلب الأول: توحيد عود الضمائر وتفكيكها وأثره على الوقف والابتداء، وفي الثاني: عود الضمير على متقدم أو متأخر وأثره على الوقف والابتداء ، وفي الثالث: عود الضمير على الاقرب أو الأبعد وأثره على والوقف والابتداء ، بعد ذلك جاءت الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها .وهذا الجهد أحسب أني اجتهدت فيه خدمة للعربية وادعوا من الله أن يقبله بفضله وكرمه والحمد لله رب العالمين.

التمهيد: التعريف بالعنوان

الأثر: لغة: (الهمزة والثاء والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، ورسم الشيء، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء)[١]. وأما الأثر: اصطلاحا فهو: (أثر الشَّيْء: حكمه الْمُتَرَتب عَلَيْهِ بطرِيق المعلولية وَقد يُقَال أثر الشَّيْء وَيُرَاد غَرَضه وغايته فَإِن أثر الشَّيْء أَي معلولة) [٢].

العود: لغة: عود: العَوْدُ: تثنيةُ الأمرِ، عَوْداً بَعْدَ بَدْءٍ، أي: بدأ ثم عاد، فالعَوْدَةُ مرّة واحدة، والمصدر عَوْداً، وَمِنْه قَوْلهم: رَجَعَ فلانٌ عَوْدَه على بَدْئه[٣]. وأما العود: اصطلاحا فهو: (الْعَائِد: من الْعود وَهُوَ الرُّجُوع والعائد عِنْد النُّحَاة أَرْبَعَة الضَّمِير مثل زيد أَبوهُ قَائِم. وَلَام التَّعْرِيف مثل نعم الرجل زيد. وَوضع الْمظهر مَوضِع الْمُضمر)[٤].

الضمير: لغة :(ضَمَرَ) الضاد والميم والراء أصلان صحيحان: يدلّ أحدهما على دقّةٍ في الشَّيء، ويدلّ الآخر يدلُّ على غَيبةٍ وتستُّر، والفعلُ ضَمَرَ يَضمُر والمصدر منه ضُموراً، وهو

---

(١) – مقاييس اللغة(مادة: أثر)١/ ٥٣.

(٢) – جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: ١/٣٠.

(٣) – جمهرة اللغة ٢/ ٦٦٦.

(٤) –جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ٢/ ٢١٣

الشيء الذي تضمره في قلبك فمعاني مادة (ض، م، ر) لا تكاد تخرج عن الخفاء والضآلة والهزال[١]. وأما الضمير (اصطلاحاً) فهو: اصطلاح(الضمير) يعزى إلى البصريين ولم يأتِ استعماله عند سيبويه، والمستعمل عنده هو الإضمار والمضمر[٢]، فقد جاء استعماله عند معاصري سيبويه من البصريين كأبي عبيدة، والأخفش[٣] .وأما الكوفيون فيسمونه كناية ومكنياً[٤].فالقصد من عود الضمير رُجُوعه لمتكلم، أو لمخاطب، أو لغائب قد تقدم ذكره إما لفظاً وإما معنى، وإما حكماً.

الوقف(لغة) : (الواو والقاف والفاء أصلٌ صحيحٌ يدل على تَمَكُّثٍ في شيءٍ ثُمَّ يُقاس عليه)[٥].

وأما الوقف (اصطلاحاً) فهو: عَرَّفَه ابن الجزري بأنّه:(عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمناً يُتنفسُ فيه عادة بنيّة استئناف القراءة ، إمَّا بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله) [٦].

المطلب الأول: بين توحيد عود الضمائر وتفكيكها وأثره على الوقف والابتداء

قال تعالى: ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ ﴾ [٧].

اختلف المفسرون وعلماء الوقف في عود الضمير(الهاء) في قوله تعالى:(وَمَا قَتَلُوهُ) وذلك أدى إلى الخلاف في موقع الوقف[٨]. وفي عود الضمير أوجه:

الأول: وهو إن الضَّمِير فِي (قَتَلُوهُ) يعود عَلَى عيسى وهو قَوْلُ الْجُمْهُورِ كما قال: وما قتلوه وما صلبوه، فتكون الضمائر كلها كشيء واحد ،وهو أظهر الأقوال وأبلغها[٩].فيكون الوقف على (وَمَا قَتَلُوهُ) والابتداء(يقينا بل رفعه الله اليهم)[١٠]، وهو تام عند الداني على تأويل النحويين على قوله

---

(١) – ينظر: مقاييس اللغة ط دار الفكر٣/ ٣٧١، ولسان العرب ٤ / ٤٩١ (مادة ضمر)، وعود الضمير في القرآن الكريم٦٤.

(٢) – ينظر : كتاب سيبويه ٢/ ٥ ، ٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨، وهمع الهوامع ١ / ١٩٠ .

(٣) – ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢/ ٤٤٣، ومجاز القرآن ١/ ٥٧، وعود الضمير في القرآن الكريم٦٥.

(٤)– ينظر: شرح التصريح ١ / ٩٥ .

(٥) – مقاييس اللغة٦/١٣٥ مادة(وقف).

(٦) – النشر ١/١٨٩.

(٧) – النساء١٥٧

(٨)–ينظر: المكتفى ٥٦، والمرشد تحقيق هند٦١٦–٦١٧،والجامع لأحكام القرآن ٦/١٠، ومنار الهدى ٢٣٣–٢٣٤.

(٩) –ينظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٢٩٤ والبحر المحيط في التفسير ٤/ ١٢٨والدر المصون ٤/ ١٤٧.

(١٠) –ينظر: المرشد تحقيق هند ٦١٦ والجامع لأحكام القرآن ٦/ ١٠.

(وما قتلوه) وهو قول أحمد بن موسى اللؤلؤي، على تقدير(يقيناً ليرفعنه الله) فحذف القسم واكتفى منه بقوله(بل رفعه الله)[١].

والثاني: إن الضَّمِير فِي (قَتَلُوهُ) يعود عَلَى الظَّنِّ وهذا ما ذهب ابْنُ عَبَّاسٍ وَالسُّدِّيُّ وَجَمَاعَةٌ أي: وما صَحَّ ظنهم عندهم وما تحققوه يقيناً ولا قطعوا الظن باليقين[٢].

والثالث: إن الضَّمِير فِي (قَتَلُوهُ) يعود عَلَى العِلْم وَقَالَ به الْفَرَّاءُ وابن قتيبة[٣]، أَيْ: وما قتلوا علمهم يقيناً. كقولنا: قتلت العلم والرأي يقيناً، وقتلته علماً لأنّ القتل للشيء يكون عن قهر واستعلاء، فكأنه قيل: وما كان علمهم علماً أُحيط به، بل كان عن ظن وتخمين، أي: لَمْ يَكُنْ عِلْمُهُمْ بِقَتْلِ الْمَسِيحِ عِلْمًا أُحِيطَ بِهِ، إِنَّمَا كَانَ ظَنًّا. وفِيهِ تَهَكُّمٌ[٤].

فيكون الوقف على وجهي الظن على(يقينا) والابتداء مضربا عن الاول بـ(بل رفعه الله اليهم)[٥]وهو اظهر الأوجه وأبلغها عند ابي بكر الانباري[٦]، واختاره الداني للأسباب نفسها ولأنه رأس آية فـ(يقيناً) نعتا لمصدر محذوف، على تقدير: وما علموه يقيناً[٧]، وتمام الوقف على قوله(وما قتلوه) هو قول أحمد بن موسى اللؤلؤي، على تقدير(يقيناً ليرفعنه الله) على حذف القسم والاكتفاء منه بقوله (بل رفعه الله)، وقيل أنّ المعنى(يقيناً أنهم لم يقتلوه)[٨]،وهذا على قول الحسن في أنّ(يقينا)بمعنى حقا فيكون انتصابه مؤكدا لمضمون الجملة المنفية[٩]، على هذين التقديرين تكون الهاء في(وما فعلوه) تعود على(عيسى) وهذا ليس بالوجه عند الداني، وقيل: بل تعود على الذي شبه لهم[١٠].

والأظهر في عود الهاء عند المفسرين والنحويين أن يكون عودها على (الظن) كأنه قال: (وما قتلوا ظنهم يقينا). وتمام الوقف على (بل رفعه الله إليه)[١١] ويؤيد ذلك رواية عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَرْفَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ، خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ فِي بَيْتٍ، اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً, فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُلْقَى شَبَهِي عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مَكَانِي فَيَكُونُ مَعِي فِي دَرَجَتِي؟,

---

(١) –ينظر: المكتفى ٥٦.

(٢) –ينظر: البحر المحيط ٤/ ١٢٨ و الدر المصون ٤/ ١٤٧.

(٣) –ينظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٢٩٤ و غريب القرآن لابن قتيبة ت أحمد صقر ١٣٦.

(٤) –ينظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٢٩٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ١٢٩ و الدر المصون ٤/ ١٤٧.

(٥) –ينظر: المرشد تحقيق هند ٦١٦ والجامع لأحكام القرآن ٦/ ١٠ .

(٦) –ينظر: ايضاح الوقف والابتداء ٣١٤–٣١٥.

(٧) –ينظر: المكتفى ٥٦.

(٨) –ينظر: المصدر نفسه ٥٦.

(٩) –ينظر: المكتفى ٥٦، والمرشد تحقيق هند ٦١٦–٦١٧، و البحر المحيط ٤/ ١٢٨.

(١٠) –ينظر: المكتفى ٥٦.

(١١) –ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٣١٤–٣١٥ و القطع والائتناف ١٦٧.

فَقَامَ شَابٌّ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا , فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: اجْلِسْ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمْ، فَقَامَ الشَّابُّ , فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: اجْلِسْ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ الشَّابُّ: أَنَا، فَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ أَنْتَ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ شَبَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ رُفِعَ عِيسَى مِنْ رَوْزَنَةٍ كَانَ فِي الْبَيْتِ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَاءَ الطَّلَبُ مِنَ الْيَهُودِ، فَأَخَذُوا الشَّابَّ لِلشَّبِهِ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ صَلَبُوهُ)[١].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادَلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ ﴾ [٢].

اختلف العلماء في الوقف على(تُوَقِّرُوهُ) وذلك لاختلافهم في عود الضمائر (الهاء) في (وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ) فكانوا على فريقين:

الأول: فريق جعل عود الضميرين في (وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ) إلى الرسول ﷺ، وهو أقرب مذكور، وفي(وَتُسَبِّحُوهُ) إلى الله سبحانه وتعالى؛ لأنّ التسبيح لا يكون إلاّ لله سبحانه وتعالى، قال الزجاج(وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا).فهذه الهاءُ تَرْجِع عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ومعنى يُسبحون الله، أي يُصلُّون له. والتسبِيح في اللُّغَةِ تعظِيم الله وتنزيهه عن السوءِ)[٣]. وقال أبو حاتم: (هو وقف؛ لأن التعزيز والتوقير للنبي ﷺ ،والتسبيح لله تعالى، وأراد أن يفرق بين ما هو صفة للنبي ﷺ وبين ما هو صفة لله تعالى؛ لأن التسبيح لا يجوز أن يكون إلا لله تبارك وتعالى)[٤]، فتكون الواو في (وتسبحوه)استئنافية، ويكون الوقف فاصلا بين ضمير اسم الجلالة وضمير رسوله.

وسبب القول بهذا الرأي لأنّ التسبيح لا يكون إلا لله عز وجل، لأنَّه تعالى لا يَحتاجُ لمنْ يُعَزِّرُهُ ويُقَوِّيه [٥]،وقد رُدّ هذا الوجه: (ولا وجه له لأنه تفكيك وتشتيت للضمائر، إذ ضمير (رسوله) و (تسبحوه) لله تعالى قطعًا، وعلى تقدير يكون له وجه، فمعنى تعظيم الرسول ﷺ، وتوقيره حقيقةً: اتباع سنته في الظاهر والباطن، والعلم بأنه زبدة المخلوقات، وخلاصتها وأفضلها على الإطلاق)[٦]، وكذلك لأنّ ويسبحوه معطوف على ما قبله والدليل حذف نونه[٧].وبذلك يكون الضَّمِيرُ فِي التَّعْزِيرِ وَالتَّوْقِيرِ عائد إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفِي التَّسْبِيحِ عَائِدٌ إِلَى اللَّهِ عزّ وجلّ وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ

(١) – السنن الكبرى للنسائي ١٠/ ٢٩٩ رقم الحديث ١١٧٢٥.

(٢) – الفتح ٨–٩

(٣) – معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٢١–٢٢.

(٤)– المرشد ٢/٧١٤ ، وينظر : القطع ٦٧٠ ، ومنار الهدى ٧٢٦.

(٥) – ينظر: المكتفي في الوقف والابتداء ٢٠٠ .

(٦) – تفسير: حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ٢٧/ ٢٤٢.

(٧) – ينظر: ايضاح الوقف والابتداء ٤٧٦، وكتاب القطع والائتناف٤٨٧ ، ومنار الهدى ٢٧٦.

عَلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ فكان الضَّمِيرُ عَلَى غَيْرِ الْأَقْرَبِ[١]. ويكون تمام الوقف عند عود الضمير إلى (وَتُوَقِّرُوهُ)[٢].

الثاني: فريق جعل عدم تفكيك الضمائر أولى من تفكيكها فجعلوا مرجع الضمائر واحد، فتكون الواو في (وتسبحوه) عاطفة و(تسبحوه) معطوف على(لتؤمنوا) بدليل حذف النون منه للنصب فالارتباط لفظي ومعنوي فلا يجوز الفصل بين العامل والمعمول[٣]، جاء في الكشاف: (والضمائر لله عز وجلّ والمراد بتعزيز الله: تعزيز دينه ورسوله ﷺ ومن فرق الضمائر فقد أبعد)[٤] وفي حدائق الروح : (ولا وجه له؛ لأنه تفكيك وتشتيت للضمائر،)[٥]، و(ولا يخفى أن الأولى كون الضميرين فيما تقدم لله تعالى أيضا لئلا يلزم فك الضمائر من غير ضرورة أي وتنزهوا الله تعالى أو تصلوا له سبحانه من السبحة)[٦]، و(وَتُعَزِّرُوهُ) تنصروه نصرا مؤزرا مع التعظيم والتبجيل «وَتُوَقِّرُوهُ» تحترموه مع الإجلال والتكريم (تُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) وهذه الضّمائر كلها لله تعالى، وما قيل إن ضمير تعزروه فما بعده لحضرة الرّسول وضمير تسبحوه لجلالة الإله لا يصح إلّا أن يجعل الوقف على وتوقروه وقفا تاما ثم يبتدأ مستأنفا بما بعده، وهذا بعيد، لذلك جرينا على خلافه وهو الأولى والأحسن)[٧].

قال ابن عاشور: (وضمائر الغيبة المنصوبة الثلاثة عائدة إلى اسم الجلالة لأن إفراد الضمائر مع كون المذكور قبلها اسمين دليل على أن المراد أحدهما، والقرينة على تعيين المراد ذكر (وَتُسَبِّحُوهُ)، ولأن عطف (وَرَسُولِهِ)على لفظ الجلالة اعتداد بأن الإيمان بالرسول(صلى الله عليه وسلم) إيمان بالله فالمقصود هو الإيمان بالله، ومن أجل ذلك قال ابن عباس في بعض الروايات عنه: إن ضمير (تُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ) عائد إلى رَسُولِهِ)[٨].

وجوزوا تَعزيرَ اللهِ وتَوقيرَه سبحانه لأَنَّ تُعَزِّرُوهُ مَعْناهُ تنصروهُ وتؤيدوه، ووَتُوَقِّرُوهُ مَعْناهُ تعظموه لقد دَعا اللهُ المؤمنين إلى نصرته، ورَبطَ هذه النَصرَة لهم بنصرِهم له، قال تعالى: ﴿ غَيۡرَ فَٰعِلِينَ فُضِّلَتۡ

(١) – ينظر: البرهان في علوم القرآن ١/ ١٢٤.

(٢) – ينظر: تفسير الثعلبي الكشف والبيان عن تفسير القرآن٢٣٩/٢٤،والمرشد٧١٤، والجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٦٧.

(٣) – ينظر: ايضاح الوقف والابتداء ٤٧٦، وكتاب القطع والائتناف٤٨٧.

(٤) – الكشاف٣٣٧/٤.

(٥) – تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ٢٧/ ٢٤٢.

(٦) – روح المعاني ٩٦/٢٦.

(٧) – بيان المعاني ٢٧٢/٦.

(٨) – التحرير والتنوير ٢٦/ ١٥٦.

الشُّورَى الزُّخْرُف الدُّخَان الجَاثِيَة الأَحْقَاف مُحَمَّد الفَتْح الحُجُرَات ﴾ [1][2]. وعلى هذا تكون الضمائر الضمائر كلها تعود لمذكور واحد وهو الله سبحانه وتعالى ويكون تمام الوقف على أصيلا[3].

فهل نقدم ترتيب الضمائر وعودها إلى مذكور واحد، أم تفكيك الضمائر؟ لا شك إن الترتيب مقدم على التفكيك؛ لأنّ الأصل توافق الضمائر في المرجع حذراً من التشتت وتفكيك النظم، ومعنى التعزير هو نصرة دينه ورسوله، ويؤيده اتصال الكلام[4]، ولكن لو ذهب أحد إلى المذهب الآخر فله وجه فذكّر الله في هذه الآية الحق المشترك بينه وبين رسوله، وهو الإيمان بهما، فالمختص بالرسول هو التعزير والتوقير، والمختص بالله هو التسبيح له والتقديس بالعبادات، وهذا ما يؤيده المعنى[5].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ الذَّارِيَات الطُّوْر النَّجْم القَمَر الرَّحْمَن الوَاقِعَة ﴾ [6].

ذهب كل من الفراء والزجاج والنحاس إلى أن حرف الجر (اللام) محذوف قبل(هم) والتقدير عندهم : كالو لهم[7]. وذكر النحاس أن حرف الجر يحذف إذا كان قبله فعل يتعدى إلى اثنين أحدهما حرف، وأشار الزجاج إلى أن(كالوا) وصلت بـ(هم)لأنّه لايمكن الوقوف عليها[8]، وهذا مذهب عدد عدد من العلماء[9]، فالمعنى هنا جاء على حذف حرف الجر فالوقف على(هم) وتكون في موضع موضع نصب، وذُكر أن هناك من كان يقف على(كالوا)[10]، ثم يبتدىء بـ (هم) على أنها في موضع رفع تأكيد للواو قبلها فيكون الفعل(كالوا) لازما[11]، وردّ هذا القول بأن خط المصحف لم يراع فيه كثير من المصطلح عليه في علم الخط، وقيل: اثبات الالف معتاد في زمن الصحابة وفي سائر العصور بعدهم[12].

---

(١) – محمد٧.

(٢) – ينظر: نقض مطاعن الرهبان ١/ ٣٦٧.

(٣) – ينظر: كتاب القطع والائتناف٤٨٧، وكتاب الوقف والابتداء للقسطلاني٢/٢٧٨.

(٤) –ينظر: شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي ١٧٠ ، وفصول في أصول التفسير ١٥٧.

(٥) –ينظر: تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن ٧٩٢.

(٦) –المطففين٣.

(٧)– معاني القران ٢١٥/١ ، معاني القران واعرابه ٢٩٧/٥–٢٩٨ ، اعراب القران ١٠٨/٥–١٠٩ .

(٨)– القطع والائتناف ٥٦٦ .

(٩)– ينظر: تفسير الطبري ت شاكر٢٤/ ٢٧٧ ،ومشكل اعراب القران ٨٠٦/٢، والجامع لاحكام القران ١٦٧/١٩ .

(١٠)– ينظر: تفسير الطبري ت شاكر ٢٤/ ٢٧٧ ، الجامع لاحكام القران ١٦٧/١٩ .

(١١)– ينظر: تفسير الطبري ت شاكر ٢٤/ ٢٧٧ ، ومشكل اعراب القران ٨٠٦/٢ .

(١٢)– ينظر: الكشاف ٤/ ٧٢١، وروح المعاني ٦٩/٣٠ .

وفي الوقف على (هم) يكون الضمير هنا عائدا إلى (الناس) وإذا وقف على (كالوا) سيعود الضمير (هم) على (المطففين)(١). وإن في عود الضمير على (الناس) يكون نظم الآية أتم منه على الوجه الثاني، والتقدير: إذا اخذوا استوفوا وإذا أعطوا اخسروا. فهو وصف للمطففين. أما في حالة الوقف على (كالوا) فسيكون في المعني شيء من التنافر أي: إذا اخذوا استوفوا وإذا وزنوا بأنفسهم اخسروا(٢)، وهو رأي يميل إلى توحيد الضمير في العودة إلى (الناس) أي: إذا اخذوا من الناس واذا اعطوا الناس. ورُدّ بأنه تنافر في الكلام فلا فرق في أن يؤكد الضمير أو أن لا يؤكد مع وقوع الحديث في الفعل وكل ما في الامر إن متعلق الاستيفاء في الاولى مذكور وفي الثانية محذوف للعلم به لانهم لا يمكن أن يخسروا ذلك لأنفسهم(٣). وذُكر أنه يجوز أن يكون التقدير على حذف المضاف أي : إذا كالوا مكيلهم(٤). ويبدو أن الحالة الاولى تصف المطففين في حالة كونهم بياعا، أما الحالة الثانية فتصفهم وهم مشترون(٥). وكان الحذف في الحالة الثانية لعدم الحاجة إلى ذكر الحرف أو المفعول الثاني، وذلك لوضوح المعنى في الجزء الاول من الكلام ولأن التركيز في الكلام على لفظة (يخسرون) فكان في الحذف دقة في إبرازها ولاسيما أن المحذوف واضح لا لبس فيه، وهو كلام عربي فصيح فيقال : كلتك ونصحتك وشكرتك(٦)، كما إن جعل الضمير (هم) تأكيدا لما قبله بعيد لأنه ليس القصد من الكلام التأكيد على أن الكيل صدر منهم لا من عبيدهم(٧)، فأصل الفعل اذن أن يتعدى إلى مفعولين الأول بحرف الجر والثاني دون حرف حرف ثم حذف حرف الجر فيتعدى الفعل إلى مفعولين وجرى مجرى (اعطيت) في ظاهرة ولم يذكر المكيل والموزون(٨) .

المطلب الثاني: عود الضمير على متقدم أو متأخر وأثره على الوقف والابتداء

قال تعالى: ﴿ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمۡرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنۡعَامِ الأَعۡرَافِ الأَنفَالِ التَّوۡبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعۡدِ إِبۡرَاهِيمَ ﴾(٩).

---

(١)– التفسير الكبير ٨١/٣١ .

(٢)– ينظر: الكشاف ٤/ ٧٢١، والدر المصون ٧١٧/١٠ .

(٣)– البحر المحيط ٤٢٦/١٠ .

(٤)– التفسير الكبير ٨١/٣١ ، وروح المعاني ٦٩/٣٠ .

(٥)– المحرر الوجيز ٤٢٢/٥.

(٦)– الجامع لاحكام القران ١٦٧/١٩ .

(٧)– روح المعاني ٦٩/٣٠ .

(٨)– المقتصد في شرح الايضاح ٦١٦/١ .

(٩) –الأنعام ٨٤–٨٦.

اختلف علماء الوقف بين الوقف على (مِنْ قَبْلُ) أو على (وَالْيَسَعَ) واختلافهم هذا بحسب عود الضمير الهاء في (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ) فذهب المفسرون إلى وجهين في الهاء:

الأولى: عود الضمير الهاء إلى (نوح) فيكون الوقف على (مِنْ قَبْلُ) وذلك لسببين:

الأول: لأنّه أقرب مذكور وهو الأصل في عود الضمير[١]، قال الرضي: (واعلم أنه إذا تقدم مما يصلح للتفسير شيئان فصاعدا فالمفسر هو الأقرب لا غير نحو: جاءني زيد وبكر فضربته أي: ضربت بكرا ، ويجوز مع القرينة أن يكون للأبعد نحو: جاءني عالم وجاهل فأكرمته)[٢].

الثاني: لأن هؤلاء الرسلَ الذين ذُكروا بعد (مِنْ ذُرِّيَّتِهِ) ذُكِرَ فيهم لوطٌ وليس هو من ذرية إبراهيم بل من ذرية نوح ولوط هو ابن أخي إبراهيم والتقدير: ونوحاً هدينا من قبل إبراهيم وإسحق ويعقوب[٣].

والثانية: عود الضمير الهاء إلى(إبراهيم)أي: من ذرية إبراهيم؛ لأنه المقصود بالذكر والمُحدَّث عنه، فيقف على(وَالْيَسَعَ)[٤]،ويرى ابن عباس: أنّ هؤلاء الأنبياء المذكورون كلهم مضافون إلى ذرية إبراهيم وإن كان منهم من لا يلحقه بولادة من قبل أم ولا أب، ولأن لوطاً ابن أخي إبراهيم وتجعل العرب العمّ أباً[٥]، فيكون على التغليب ورجحوه كون الآياتِ السابقة تتحدَّثُ عن إبراهيم، وإسحاقُ ابْنُه، ويَعقُوبُ حَفيدُه، فالأَنبياءُ الستةُ المذكورونَ من ذريتِه: داودُ وسليمانُ وأَيوبُ ويوسفُ وموسى وهارونُ[٦].

اختلف المفسرون وعلماء الوقف في عود الضمير(الهاء) في قوله تعالى:(إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) وذلك أدى إلى الخلاف في موقع الوقف. وهذه الآية فيها قراءتان فقرأ ابن مسعود والشعبي والحسن وأبو جعفر وشيبة ونافع وابن كثير وعاصم والأعمش وأبو عمرو وحمزة (عَمَلٌ)بالتنوين ورفع (غير)، وقراءة ابن عباس وعروة بن الزبير وعكرمة والكسائي(عَمِلَ) بالفتح ونصب (غير) [٧].

---

(١) –ينظر: تفسير الطبري١١/٥٠٧، ومنار الهدى٢٧٦، وقواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير١٣٨.

(٢)– شرح الرضي على الكافية ٢/ ٤.

(٣) –ينظر: تفسير الطبري١١/ ٥٠٧ ، والقطع والإئتناف١٩٦ ، والبحر المحيط٤/ ٥٧٤ ،ومنار الهدى ١/ ٢١٢، والتحرير والتنوير . ٧/ ٣٣٨ ، وقواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير ١٣٨.

(٤) – ينظر: منار الهدى٢٧٦

(٥) – ينظر: البحر المحيط ٤/ ٥٧٤،ومنار الهدى ٢٧٦، والتحرير والتنوير ٧/ ٣٣٨.

(٦) – ينظر: نقض مطاعن الرهبان ١/ ١٠٢.

(٧) – ينظر: الحجة في القراءات السبع ١٨٧،والحجة للقراء السبعة ٤/ ٣٤١–٣٤٢، وحجة القراءات ٣٤١–٣٤٣.

فمن جعل (الهاء) يعود على ابن نوح ،فمن وجهين: أحدهما: على حذف المضاف أي: إنّ ابنك ذو عملٍ غيرُ صالح، والآخر: دون حذفٍ على المبالغة على جعل ذاته عمل غير صالح أو أنه يعود على النداء المفهوم مِنْ قوله (ونادى)،أي: نداؤك وسؤالُك في ابنك عمل غير صالح، وكذلك قيل: يعودُ الضمير على ركوب ولد نوح والذي دلّ عليه قول نبينا نوح عليه السلام في قوله تعالى(اركب معنا)هود٤٢، أو أنَّه يعودُ على تركه الركوب وكونِه مع المؤمنين فالمعنى: أن كونَه مع الكافرين، وتركَه الركوبَ مع المؤمنين، عمل غيرُ صالح، ورُدّ بأنّه تكلفٌ وتعسفٌ لا يليق بالقرآن كون الضمير في أنه عائدًا على غير ابن نوح عليه السلام فلا يوقف على(ليس من أهلك) على هذه الوجوه.

وكذلك لا يوقف على (من أهلك) على قراءة الكسائي (إنه عَمِلَ غيرَ صالح)بالفعل الماضي ونصب غير نعتاً لمصدر محذوف على تقدير: إنَّه عَمِلَ عملاً غير صالح ؛لأنَّ الهاء في (إنَّه) الثاني يعود على الهاء في (إنَّه ليس من أهلك) الأول فيكون الكلام متصل ببعضه ببعض فالأولى وصله بما قبله لأنَّه مع ما قبله كلام واحد[١].

ومن جعل الهاء الثانية تعود على السؤال كأنَّه قال: سؤالك يا نوح إياي أن أنجيه كافراً ما ليس لك به علم عمل غير صالح فعلى هذا يحسن الوقف على (من أهلك) ويحسن الابتداء بما بعده لأنَّه منقطع مما قبله[٢] ؛وعلل ذلك أبو بكر الأنباري: (وقد أجاز بعض أهل العربية إعادة الهاء في (وانه) على(الابن) و (عمل) و (غير) مرفوعان. وقال: المعنى عندي(إن ابنك ذو عمل غير صالح) فحذف (ذو) وقام: (عمل) مقامه كما قالت العرب: عبد الله إقبال وإدبار. وهم يريدون عبد الله ذو إقبال وإدبار. ومثله: (يومنا مطر وريح) يعني به (ذو مطر وريح). فمن بنى على هذا القول ألحق هذه القراءة بقراءة من قرأ (إنه عمل غير صالح) في الوقف ولم يجعل بينهما فرقًا)[٣].

المطلب الثالث: عود الضمير على الاقرب أو الأبعد وأثره على والوقف والابتداء

قال تعالى: ﴿النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَىٰ الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ

(١) – ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٣٧١–٣٧٢و تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ١٣/ ١٠٣.

(٢) – ينظر: الدر المصون ٦/ ٣٣٦–٣٣٧٣٧٢و تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ١٣/ ١٠٣.

(٣) – إيضاح الوقف والابتداء ٣٧١–٣٧٢ ،و الدر المصون ٦/ ٣٣٦–٣٣٧، و منار الهدى ٣٧٧–٣٧٨.

النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ ﴾[١].

اختلف علماء الوقف في عود الضمير(الهاء) في قوله تعالى:(فِيهِنَّ) وذلك أدى إلى الخلاف في موقع الوقف[٢]. ولعلماء الوقف والمفسرين في عود الضمير في(فِيهِنَّ) مذهبان:

الاول : إن يعود على الأبعد منه وهي (اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا) وهذا ما روي عن ابن عباس وهو مذهب يعقوب[٣] فيكون المعنى: لا تظلموا أنفسكم في الدهر كله ،وهذا اختيار اغلب النحويين حتى قيل أنه محكم بلا خلاف[٤]؛ وربما لأن العرب جعلت علامة القليل للكثير، وعلامة الكثير للقليل[٥]. (فلا تظلموا أنفسكم بالمعاصي في جميع السنة يعني أنّ حرمة الدين أعظم من حرمة الأشهر الأربعة في الجاهلية ، وهذا يقتضي عدم التفرقة في ضمائر التأنيث بين) فيها (و) فيهن (وأنّ الاختلاف بينهما في الآيةِ تفنُّن)[٦]، فيوقف حينئذٍ على (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ)[٧].

الثاني: أن يعود على الأقرب إليه وهي (أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ) قال به قتادة والفراء[٨]، ورُجِّح لثلاثة أسباب؛ الأول: لتعظيم شأن حرمة المعاصي الأشهر الحرم لأنّه أنسب بسياق التحذير من ارتكاب الظلم فيها ،وإن لم يكن كذلك فهو مجرّد اقتضاب بلا مناسبة[٩]، والثاني: لأنّ الضمير يعود لأقرب مذكور[١٠].

والثالث: إنّ الاستعمال عند العرب جرى أن تجعل النون ضميرا لجمع القلّة من المؤنث أن تجعل التاء ضميرا لجمع الكثرة فيقولون: لأربع خلون، ولأربع عشرة ليلة خلت ومعلوم أنّ جموع غير

---

(١) –التوبة٣٦.

(٢) –ينظر: كتاب القطع والائتناف٢٣٧،و منار الهدى ٣٣٦.

(٣) –ينظر: كتاب القطع والائتناف٢٣٧، البحر المحيط ٤١٥/٥.

(٤) –ينظر: تفسير الخازن٣٥٨/٢ وأحكام القرآن لابن الفرس١٥٠/٣، رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز ٤٩٠/٢.

(٥) – ينظر: تفسير الخازن ٢/ ٣٥٨، ورموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز ٢/ ٤٩٠.

(٦) – التحرير والتنوير ١٨٥/١٠– ١٨٦،وينظر: البحر المحيط ٥/ ٤١٥.

(٧) – ينظر: القطع والائتناف ٢٣٧، منار الهدى٣٣٦.

(٨) –ينظر: كتاب القطع والائتناف٢٣٧ ، تفسير الخازن ٢/ ٣٥٨.

(٩) –ينظر: معاني القرآن للفراء١/ ٤٣٥، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج٢/ ٤٤٦، والتحرير والتنوير١٠/ ١٨٥.

(١٠) – التحرير والتنوير ١٠/ ١٨٥، ينظر: التفسير المنير للزحيلي ١٠/ ١٩٨.

العاقل تعامل معاملة التأنيث ، وهذا من عجائب الاستعمال العربي[١]، ولهم استعمال آخر: هو جعل الهاء والألف ضميرا للجمع الكثير أي: ها والهاء، والنون المشددة ضميرا للجمع القليل: أي: هن.

فيكون الوقف على (فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ)[٢]، قال الاشموني: (والصحيح في ذلك أنَّ عود الضمير لا يمنع الوقف على ما قبله لأنَّ بعض التام والكافي جميعه كذلك قاله النكزاوي)[٣] .

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴾ ﴾ ﴾ ﴾ ﴾[٤].

اختلف علماء الوقف في عود الضمير(الهاء) في قوله تعالى:(تَرَوْنَهَا) وذلك أدى إلى الخلاف في موقع الوقف[٥].ولعلماء الوقف والمفسرون في عود الضمير في(تَرَوْنَهَا) مذهبان[٦]:

الاول : أن يعود على أقربُ مذكورٍ وهو(عَمَد)، فالجملةُ في محل جرٍّ صفةً لـ(عَمَد)[٧]، ويجيءُ فيه احتمالان الاول: كونِ العَمَد موجودةً، لكنها لا تُرى، وهو قول ابن عباس ومجاهد، وأحد رأيي أبي حاتم واختاره وكأنه يذهب بهذا القول إلى أن السموات معمودة ولكننا لا نرى العمد[٨]، فعلى هذا المعنى الوقف على(السماوات)حسن عند ابن الأنباري وكافٍ عند النحاس والداني[٩]، وكاف عند القسطلاني على هذا المعنى على(تَرَوْنَهَا)،وحسن عند الاشموني[١٠]،ورد العماني هذا الوجه[١١]،ووقف السجاوندي لازما على(عمد)لكون العمد نكرة فيتوهم أنّ الجملة بعدها صفتها فيقف لينفي ذلك التوهم[١٢]،وليبين أحد التأويلين من الآخر، ويبتديء(ترونها)أي: ترونها كذلك، فالجملة مستأنفة فيتعين أنَّ لا عمد لها البتة، كونها سالبة تفيد نفي الموضوع، وإذا قلنا

---

(١) – ينظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٤٣٥ والتحرير والتنوير ١٠/ ١٨٥، ينظر: التفسير المنير للزحيلي ١٠/ ١٩٨.

(٢) – ينظر: القطع والائتناف ٢٣٧ ،و منار الهدى ٣٣٦.

(٣) – منار الهدى٣٣٦.

(٤) – الرعد٢.

(٥) –ينظر: كتاب القطع والائتناف٢٣٧،و منار الهدى ٤٠٣–٤٠٤.

(٦) –ينظر: المحرر الوجيز ٣/ ٢٩١،و البحر المحيط ٦/ ٣٤٤ ، والدر المصون ٧/ ١٠.

(٧) –ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ١٣٦، و المحرر الوجيز ٣/ ٢٩١

(٨) –ينظر: تفسير ابن أبي حاتم٧/٢٢١٦، وتفسير الطبري ١٦/٣٢٣– ٣٢٤المرشد تحقيق محمد١ /٢٧٥.

(٩) – ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٧٣٠ و القطع والائتناف ٢٧٦ و المكتفى ٣٣٣.

(١٠) –ينظر: كتاب الوقف والابتداء للقسطلاني ١/٤٤٠–٤٤١ و منار الهدى ٤٠٣.

(١١) –ينظر: المرشد١ تحقيق محمد /٢٧٥.

(١٢) –ينظر:علل الوقوف٢/٦١١.

إنَّ(ترونها)صفة تعين أن لها عمداً فإنهما شيآن انتفاء العمد والرؤية معاً فقد ينفي الشيء لنفي أصله[١].

والثاني: تكون الرؤية غيرَ موجودةٍ البتةَ[٢] والوقف على هذا الوجه عند أبي حاتم على (تَرَوْنَهَا) [٣].

والثاني: أن يعود على الابعد وهو(السماوات). وفي الجملة وجهان، الاول: أنها مستأنفةٌ لا محلَّ لها، والتقدير: استشهد برؤيتهم لها كذلك فتكون العمد غيرَ موجودةٍ البتةَ، والثاني: أنها في محلِّ نصب حال مِن(السماوات)، وتكونُ الحال مقدرة؛ لأنها حين رَفْعِها لم نكن مَخْلُوْقِينَ، على تقدير: رَفَعَها مَرْئيةً لكم[٤].وجوز هذا الوجه أبو حاتم، العماني وغيرهما؛ لأنه أبلغ في التنبيه على قدرة الله الله عز وجل[٥].

والوقف على هذا الوجه عند الأخفش وغيره على (تَرَوْنَهَا)، والمعنى: ترون السماوات بغير عمد ، فليس لها عمد يرى ، ولا عمد لا يرى، أراد الأخفش أنَّه لا يوقف على ما قبله لأنَّه ذَهَبَ إلى أنَّ الله خلق السماء بغير عمد ، وهو قول قتادة والحسن وإياس بن معاوية [٦]، فالهاء راجعة إلى(السماوات) ،أي : نفى العمد أصلاً ، وهو المختار عند المفسرين، وعلماء الوقف[٧] .

والوجهان مقولان، والاختيار أن يكون الضمير يرجع إلى السموات والوقف على (تَرَوْنَهَا)[٨]، وهو (أولى الأقوال في ذلك بالصحة أن يقال كما قال الله تعالى: (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها) فهي مرفوعة بغير عمد نَراها، كما قال ربنا جل ثناؤه. ولا خبر بغير ذلك، ولا حجة يجب التسليم لها بقول سواه)[٩].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ هُوۡدٍ يُوسُفَ ٱلرَّعۡدِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡحِجۡرِ ٱلنَّحۡلِ ٱلۡإِسۡرَآءِ ٱلۡكَهۡفِ ﴾[١٠].

---

(١) –ينظر: منار الهدى٤٠٣-٤٠٤.

(٢) – ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج١٣٦/٣ ،والمحرر الوجيز٢٩١/٣ ،والدر المصون١٠/٧.

(٣) –ينظر: المرشد تحقيق محمد١ /٢٧٥.

(٤) – ينظر: البحر المحيط ٦/ ٣٤٤ والدر المصون ٧/ ١٠.

(٥) –المرشد تحقيق محمد ١ /٢٧٥-٢٧٦ ،وكتاب الوقف والابتداء للقسطلاني٤٤١/١.

(٦) – ينظر: تفسير ابن أبي حاتم ٢٢١٦/٧ وتفسير الطبري ٣٢٥/١٦.

(٧) – ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٣٨٠ و القطع والائتناف ٢٧٦، والبحر المحيط ٦/ ٣٤٤.

(٨) –ينظر: المرشد تحقيق محمد ١ /٢٧٥-٢٧٦.

(٩) – تفسير الطبري ت شاكر ١٦/ ٣٢٥.

(١٠) –الحجر٩.

اختلف العلماء في الوقف على(الذكر) وذلك لاختلافهم في عود الضمير الهاء في (له).

فمن قال بالوقف على (لحافظون) فقد جعل عود الضمير الهاء في (له) إلى أقرب مذكور وهو(الذكر) والمراد به القرآن الكريم(وَإِنَّا لِلْقُرْآنِ لَحَافِظُونَ مِنْ أَنْ يُزَادَ فِيهِ بَاطِلٌ مَا لَيْسَ مِنْهُ، أَوْ يَنْقُصُ مِنْهُ مَا هُوَ مِنْهُ مِنْ أَحْكَامِهِ وَحُدُودِهِ وَفَرَائِضِهِ وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ: «لَهُ» مِنْ ذِكْرِ الذِّكْرِ)[١] فتكون الواو عاطفة ، فلا وقف على(الذكر) وتمام الوقف على (لحافظون) [٢].

ومن قال بالوقف على(الذكر) فقد جعل عود الضمير الهاء في (له) تعود الى غير مذكور فهي كناية راجعة إلى نبينا محمد(صلّى الله عليه وسلّم) أي: وإنا لمحمد لحافظون من الذي أراده بسوء فهو مثل قوله تعالى (والله يعصمك من الناس)، وتكون الواو استئنافية، ووجهه(أن الله سبحانه وتعالى لما ذكر الإنزال، والمنزل دل ذلك على المنزل عليه وهو محمد صلّى الله عليه وسلّم فحسن صرف الكناية إليه لكونه أمرا معلوما)[٣]، (وَقِيلَ: الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ هُوَ يُوسُفُ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ ﴾ [٤] مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَعْنَى: وَإِنَّا لِمُحَمَّدٍ حَافِظُونَ مِمَّنْ أَرَادَهُ بِسُوءٍ مِنْ أَعْدَائِهِ)[٥].

فالضمير في (وإنا له)يعود على نبينا(صلى الله عليه وسلّم) فيكون الوقف كاف على (الذكر) ورأي النحاس أنه قول شاذ وأنه لم يتقدم ذكر النبي(صلى الله عليه وسلّم) ليعود عليه الضمير[٦]،وقيل تقدم له ذكر وذلك في قوله:﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [٧] وكذلك في﴿ ﴾ ﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾ ﴿ شُورَةٌ ﴾ [٨] [٩]، والوقف على(لحافظون) وتجعل العود إلى(الذكر)أي: للقرآن هو الوجه[١٠].

فعلى الوجه الاول يكون الله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظ القرآن من التحريف والتغيير والزيادة والنقصان في حال إنزاله وبعد إنزاله وهو الوجه لان عود الضمير إلى أقرب مذكور أولى من

---

(١) – تفسير الطبري ١٤/ ١٨.

(٢) – ينظر:كتاب القطع والائتناف٢٨٧–٢٨٨ ،، والمكتفى١١٣، ومنار الهدى٤٢٢.

(٣) – تفسير الخازن ٣/ ٤٩.

(٤) –الحجر ٩.

(٥) – تفسير الطبري ١٤/ ١٩.

(٦) – ينظر:كتاب القطع والائتناف٢٨٧–٢٨٨ ،ومنار الهدى٤٢٢

(٧) –الحجر ٦.

(٨) –الحجر ٧.

(٩) – ينظر: ومنار الهدى٤٢٢.

(١٠) – ينظر:كتاب القطع والائتناف٢٨٧–٢٨٨ ،المكتفى ١١٣.

عوده على غير مذكور، وأنّه هو المتبادر إلى الذهن، مع أنّ عود الضمير على غير مذكور كثير في العربية إن دلّ عليه دليل وقد جعله بعض الباحثين من التقدم المعنوي[١].

الخاتمة

وبعد اتمام البحث يمكن القول أنّ النتائج التوصل إليها البحث هي:

١. إنّ عود الضمير له اهمية كبيرة في بيان موضع الوقف.

٢. يعتمد عود الضمير على أشياء كثيرة منها المعنى القرآني والقاعدة النحوية وأسباب النزول وهو ما يسمى بالسياق القرآني.

٣. رجّح العلماء الوقف آخذين بمبدأ أن ترتيب الضمائر مقدم على التفكيك؛ لأنّ الأصل توافق الضمائر في المرجع حذراً من التشتت وتفكيك النظم.

٤. ترجيح الوقف اعتمادا على عود الضمير على أقرب مذكور وهو الأصل في عود الضمير إذا لم يأت ما يعارض ذلك.

٥. يمكن أن يعود الضمير على متأخر لفظا إذا وُجِدت قرينة تعينه على ذلك.

٦. في الغالب عود الضمير لايحدد الوقف لوحده بل يحتاج إلى قرينة تعينه على ذلك.

٧. عود الضمير يحدد الوقف ولايحدد نوعه لأنه لايُفصل بين الضمير وعائده تماما إلا على وجه الوقف الكافي لارتباط المعنى.

(١) – ينظر:القطع والائتناف٢٨٧–٢٨٨ ، ومنار الهدى٤٢٢، وعود الضمير في القرآن الكريم٧٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١. أحكام القرآن، أبو محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف(بابن الفرس الأندلسي)(ت٥٩٧هـ)،تحقيق ج١: د.طه بن علي بو سريح،تحقيق: ج٢: د.منجية بنت الهادي النفري السوايحي،تحقيق الجزء الثالث: صلاح الدين بو عفيف الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٧ هـ–٢٠٠٦م.

٢. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ.

٣. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٤. البرهان في علوم القرآن،محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – بيروت، ١٣٩١.

٥. بيان المعاني، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (ت ١٣٩٨هـ)، مطبعة الترقي – دمشق، ط١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٥ م

٦. التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ) ،مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان،ط١ ، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م.

٧. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)،تحقيق: أسعد محمد الطيب،الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية،ط٣ – ١٤١٩ هـ.

٨. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢ ، ١٤١٨ هـ.

٩. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان،ة، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

١٠. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م.

١١. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٢. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون،المؤلف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق ١٢هـ)،عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت،ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٣. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ) ،تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٣ م.

١٤. جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ، دار العلم للملايين – بيروت،ط١، ١٩٨٧م.

١٥. حجة القراءات، الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت٤٠٣هـ) ، حققه وعلق على حواشيه سعيد الأفغاني، ط٥، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧ م .

١٦. الحجة في القراءات السبع، أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق –بيروت–ط٤، ١٤٠١.

١٧. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي(ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي–بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح–أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت،ط٢، ١٤١٣ هـ–١٩٩٣م.

١٨. الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

١٩. رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز،دراسة وتحقيق: أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، المحقق أ. د. عبدالملك بن دهيش، مكتبة الأسدي مكة المكرمة.

٢٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي(ت ١٣٤٢هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت.

٢١. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي،أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١ م.

٢٢. شرح التصريح على التوضيح . خالد بن عبد الله الأزهري . ط١ . مصر . ١٩٥٤م.

٢٣. شرح الكافية . رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) . دار الكتب العلمية . بيروت . ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٢٤. شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي, د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، اعتنى بها: بدر بن ناصر بن صالح الجبر، دار ابن الجوزي، ط١ ، ١٤٣١ هـ.

٢٥. علل الوقوف للإمام أبي عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي(ت٥٦٠هـ) دراسة وتحقيق الدكتور محمد بن عبدالله بن محمد العبيدي، مكتبة الرشيد–ناشرون المملكة العربية السعودية الرياض،ط٢، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.

٢٦. عود الضمير في القرآن الكريم دراسة في سورة البقرة، ساهرة حمادة سالم بحث منشور في مجلة العلوم الاسلامية جامعة تكريت،م١١–ع٢–لسنة٢٠٢٠م.

٢٧. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٨. غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.

٢٩. فصول في أصول التفسير، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، تقديم: د. محمد بن صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٣٠. القرآن ونقض مطاعن الرهبان، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم–دمشق، ط١،١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م.

٣١. القطع والائتناف أو الوقف والابتداء، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(٣٣٨هـ) تحقيق أحمد فريد المزيدي، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،ط١،٢٠٠٢م.

٣٢. قواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير – دراسة تأصيلية تطبيقية، إعداد: عبير بنت عبد الله النعيم، تقديم: أ. د. فهد بن عبد الرحمن الرومي، أصل الكتاب: أطروحة دكتوراه، دار التدمرية، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.

٣٣. كتاب الوقف والابتداء ،احمد بن محمد بن ابي بكر القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور كامل ناصر سعدون الزيدي، مكتبة الثقافة الدينية–القاهرة، ط١، ٢٠١٥م.

٣٤. الكتاب لسيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب سيبويه(ت١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ط٣، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

٣٥. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي–بيروت.

٣٦. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـ ١٥)،أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية،ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.

٣٧. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن(ت٧٤١هـ)،تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية–بيروت،ط١– ١٤١٥هـ.

٣٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت،ط٣، – ١٤١٤ هـ.

٣٩. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق محمد فؤاد سركين، بيروت، ط٢ ،١٩٨١م .

٤٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)،تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١ – ١٤٢٢ هـ.

٤١. المرشد في الوقف على مذاهب القرآء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القرآء والمفسرين وتبيين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم رضي الله عنهم أجمعين، لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العُمانِي المتوفى بعد ٥٠٠ هـ (من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء)، دراسة وتحقيق: هند منصور عون منصور العبدلي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٣ هـ .

٤٢. المرشد في الوقف والابتداء للإمام أبي محمد الحسن بن علي العُمانِي (من بداية سورة المائدة إلى آخر سورة الناس)، دراسة وتحقيق : محمد بن حمود بن محمد الأزوري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين ، ١٤٢٣ هـ .

٤٣. مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي الأندلسي القرطبي المالكي(ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة–بيروت، ط٢، ١٤٠٥.

٤٤. معاني القرآن . أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخيّ البصريّ المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ) . تحقيق الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد . بيروت . ١٩٨٥م . وتقديم وتعليق إبراهيم شمس الدين . دار الكتب العلمية . بيروت . ط١ . ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

٤٥. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت،ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٤٦. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء(ت٢٠٧هـ)،تحقيق:أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة– مصر، ط١.

٤٧. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٢٠ هـ.

٤٨. مقاييس اللغة، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر– بيروت، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

٤٩. المقتصد في شرح الإيضاح، أبو بكر عبدالقادر بن عبدالرحمن الجرجاني(ت٤٧١هـ)،تحقيق:د.كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر،١٩٨٢م.

٥٠. المكتفى في الوقف والابتدا، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)،تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار،ط١، ٤٢٢ هـ–٢٠٠١ م.

٥١. منار الهدى في بيان الوقف والابتدا تأليف أحمد بن محمد بن عبدالكريم الأشموني من علماء القرن الحادي عشر الهجري ،علّق عليه شريف أبو العلا العدوي، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية–بيروت– لبنان،ط١، ٢٠٠٧م.

٥٢. النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري(ت٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.

٥٣. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

Sources and References

The Holy Quran

1. The provisions of the Qur'an, Abu Muhammad Abdul-Moneim bin Abd Al-Rahim, known as Ibn Al-Farsa Al-Andalusi (d. 597 AH), Verification of part 1: Dr. Taha bin Ali Bu Sarih, Verification of: part 2: Dr. Manjieh bint Al-Hadi Al-Nafiri Al-Sawahi, Verification of part three: Salah Al-Din Bu Afif, Publisher: Dar Ibn Hazm for printing, publishing and distribution, Beirut - Lebanon, 1, 1427 AH - 2006 AD.

2. The Parse of the Qur'an, Abu Jaafar Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Younis Al-Muradi Al-Nahwi (d. 338 AH), put his footnotes and commented on it: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1, 1421 AH.

3. Al-Baher Al-Muheet in Interpretation, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusef bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (died 745 AH), Verified: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, 1420 AH.
4. The proof in the sciences of the Qur'an, Muhammad bin Bahader bin Abdullah Al-Zarkashi Abu Abdullah, Verified: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maarifa - Beirut, 1391.
5. Statement of Meanings, Abdul Qadir bin Mulla Huwaish, Sayed Mahmoud Al Ghazi Al-Ani (d. 1398 AH), Al-Tarqi Press - Damascus, 1, 1382 AH - 1965 AD
6. Liberation and Enlightenment, Known as Tafsir Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (d. 1393 AH), Foundation for Arab History, Beirut - Lebanon, 1, 1420 AH - 2000 AD.
7. Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd Al-Rahman Ibn Muhammad Ibn Idris Ibn Al-Mundhir Al-Tamimi, Al-Handali, Al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), investigative by: Asaad Muhammad Al-Tayyib, publisher: Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, 3rd Edition - 1419 AH.
8. Al-Tafsir Al-Munir fi Al-Aqeedah, Sharia and Method, Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, Dar Al-Fikr Al-Mu'asar - Damascus, 2nd edition, 1418 AH.
9. Interpretation of the Gardens of the Spirit and the Basil in Rawabi Ulum Al-Qur'an, Sheikh Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Army Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi'i, supervision and revision by: Dr. Hashem Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Dar Tuq Al-Najat, Beirut - Lebanon, ed 1, 1421 AH - 2001 NS.
10. Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (d. 1376 AH), Verified: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luhaiq, Al-Risala Foundation, 1, 1420 AH - 2000 AD.
11. Jami' Al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (died 310 AH), Verified: Ahmed Muhammad Shaker, Foundation of the Message, 1, 1420 AH - 2000 AD.
12. The Collector of Science in the Terminology of Arts, the author: Judge Abd Al-Nabi Ibn Abd Al-Rasoul Al-Ahmad Nakri (d. 12 AH), Trans lated the Persion Statements in to Arabic: Hassan Hani Fahs, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Lebanon / Beirut, 1, 1421 AH - 2000 AD.
13. The Collector of the Rulings of the Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), Verified: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia, 1423 AH-2003 AD.
14. The Language Crowd, author: Abu Bakr Muhammad ibn Al-Hasan ibn Duraid Al-Azdi (d. 321 AH), Verified: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 1, 1987 AD.
15. Justification of Readings, Imam Abi Zara'a Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Zangala (d. 403 AH), edited and commented on the footnotes of Saeed Al-Afghani, 5th edition, Al-Resala Foundation - Beirut, 1418 AH - 1997 AD.
16. The Justification in the seven readings, Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh (d. 370 AH), Verified: Dr. Abdel-Al Salem Makram, Dar Al-Shorouk - Beirut - 4th floor, 1401.
17. The Justification for the seven reciters, Al-Hasan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar of Persian origin, Abu Ali (died 377 AH), Verified: Badr Al-Din Kahwaji - Bashir Joyjabi, revised and proofread by: Abdul Aziz Rabah - Ahmed Youssef Al-Daqqaq, publisher: Dar Al-Mamoun Heritage - Damascus / Beirut, 2nd floor, 1413 AH - 1993 AD.

18. Al-Durr Al-Masoon fi Al-Ulum Al-Kitab Al-Makun, Ahmed bin Yusuf, known as Al-Samin Al-Halabi (d. 756 AH), Verified: Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus.
19. Symbols of treasures in the Interpretation of the Holy Book, study and Verification: prof. Dr. Abdul Malik bin Abdullah bin Duhaish, Verification prof. Dr. Abdul Malik bin Duheish, Al-Asadi Library, Makkah Al-Mukarramah.
20. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions, Abu Al-Ma'ali Mahmoud Shukri bin Abdullah bin Muhammad bin Abi Al-Thana' Al-Alusi (d. 1342 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
21. Al-Sunan Al-Kubra, Abu Abd Al-Rahman Ahmad ibn Shuaib ibn Ali Al-Khorasani, an-Nasa'i (died 303 AH), verified and narrated by: Hassan Abd Al-Moneim Shalabi, supervised by: Shuaib Al-Arna`ut, presented to him by: Abdullah ibn Abd Al-Muhsin Al-Turki, Al-Resala Foundation - Beirut 1, 1, 1421 AH - 2001 AD.
22. Explanation of the Declaration on the Clarification - Khalid bin Abdullah Al-Azhari - 1st Edition - Egypt - 1954 AD.
23. Explanation of Al-Kafia - Radhi Al-Din Muhammad ibn Al-Hasan Al-Istrabadi (d. 686 AH). Scientific Books House - Beirut - 1405 AH / 1985 AD.
24. Explanation of the Introduction to Tas'heel for the Science of Downloading by Ibn Juzy, Dr. Musaed bin Suleiman bin Nasser Al-Tayyar, taken care of by: Badr bin Nasser bin Saleh Al-Jabr, Dar Ibn Al-Jawzi, 1, 1431 AH.
25. The reasons for standing for Imam Abu Abdullah Muhammad bin Tayfur Al-Sajawandi (d. 560 AH), study and Verified by Dr. Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Al-Obaidi, Al-Rasheed Library - Publishers, Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, 2nd edition, 1427 AH-2006 AD.
26. The Return of Conscience in the Noble Qur'an, A Study in Surat Al-Baqarah, Sahira Hamada Salem, Research published in the Journal of Islamic Sciences, Tikrit University, A.D. 11-A.2- for the year 2020.
27. Al-Ain, Abu Abdul-Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died 170 AH), Verified: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-Hilal.
28. Gharib of the Qur'an, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinuri (d. 276 AH), Verified: Ahmed Saqr, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya 1398 AH - 1978 AD.
29. Chapters in the Origins of Interpretation, Dr. Musaed bin Suleiman bin Nasser Al-Tayyar, presented by: Dr. Muhammad bin Saleh Al-Fawzan, Dar Ibn Al-Jawzi, 2nd Edition, 1423 AH.
30. The Qur'an and the Refutation of the Punishments of the Monks, Dr. Salah Abdel Fattah Al-Khalidi, Dar Al-Qalam - Damascus, 1, 1428 AH - 2007AD.
31. Severance and Convergence or Waqf and Beginning, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail Al-Nahhas (338 AH), Verified by Ahmed Farid Al Mazeedi, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1, 2002 AD.
32. The rules of weighting related to the text according to Ibn Ashour in his interpretation of Liberation and Enlightenment - an applied study, prepared by: Abeer Bint Abdullah Al-Naeem, presented by: a. Dr.. Fahd bin Abdul Rahman Al-Roumi, the origin of the book: a doctoral thesis, Dar Al-Tadmuriya, Riyadh - Saudi Arabia, 1, 1436 AH - 2015 AD.

33. The Endowment and the Beginning Book, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr Al-Qastalani (d. 923 AH), study and Verified by Dr. Kamel Nasser Saadoun Al-Zaidi, Library of Religious Culture - Cairo, 1, 2015 AD.
34. The book by Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, nicknamed Sibawayh (died 180 AH), Verified: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH-1988 AD.
35. Al-Kashf about the Facts of the Revelation and the Eyes of Gossip in the Faces of Interpretation, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari Al-Khwarizmi, investigated by: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
36. Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an, Abu Ishaq Ahmed bin Ibrahim Al-Tha'labi (d. 427 AH), directed by: Dr. Salah Baathman, Dr. Hassan Al-Ghazali, prof. Dr.. Zaid Mahrash, a. Dr.. Amin Basha, Verified: a number of researchers (21) whose names are attached to the introduction (p. 15), the origin of the book: university theses (mostly MA) for a number of researchers, Dar Al-Tafsir, Jeddah - Saudi Arabia, 1, 1436 AH - 2015 AD.
37. Lubap Al-Taweel in the meanings of the download, Alaa Al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shehi Abu Al-Hassan, known as Al-Khazen (d. 741 AH), Verified: Correction: Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i. 1-1415 AH.
38. Lisan Al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwafa'i Al-Ifriqi (died 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
39. The Metaphor of the Qur'an, Abu Obeida Muammar bin Al-Muthanna, investigated by Muhammad Fouad Sarkin, Beirut, 2nd edition, 1981 AD.
40. The brief editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abd Al-Haq ibn Ghalib ibn Abd Al-Rahman ibn Tammam ibn Attia Al-Andalusi Al-Maharbi (d. 542 AH), Verified: Abd Al-Salam Abd Al-Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i. 1 - 1422 AH.
41. The guide in the endowment on the doctrines of the seven reciters and others from the rest of the imams, the reciters and interpreters, and an explanation of the chosen ones on the seven doctrines agreed upon for their reading, may God be pleased with them all, for Abu Muhammad Al-Hasan bin Ali bin Saeed Al-Omani, who died after 500 AH (from the beginning of the book to the end of Surat An-Nisa) Study and Verified: Hind Mansour Aoun Mansour Al-Abdali, Master's thesis, Umm Al-Qura University - College of Da`wah and Fundamentals of Religion, 1423 AH.
42. The Guide in the Endowment and the Beginning of Imam Abu Muhammad Al-Hasan bin Ali Al-Omani (from the beginning of Surat Al-Ma'idah to the end of Surat Al-Nas), study and Verified: Muhammad bin Hamoud bin Muhammad Al-Azuri, Master's thesis, Umm Al-Qura University - College of Da`wah and Fundamentals of Religion, 1423 AH.
43. The problem of transliteration of the Qur'an, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Maliki (d. 437 AH), Verified: Dr. Hatem Salih Al-Damen, Al-Resala Foundation - Beirut, 2nd edition, 1405.
44. Meanings of the Qur'an - Abu Al-Hasan Saeed bin Masada Al-Majashi'i Al-Balkhi Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH) investigated by Dr. Abd Al-Amir Muhammad Amin Al-Ward - Beirut - 1985 AD, presented and commented by Ibrahim Shams Al-Din - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - i 1 1423 AH / 2002 AD.

45. The Meanings of the Qur'an and its Parsing, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (died 311 AH), Verified: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books - Beirut, 1, 1408 AH - 1988 AD.
46. Meanings of the Qur'an, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzor Al-Dailami Al-Farra (d. 207 AH), investigative by: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar and Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi, Al-Masria House for Composition and Translation - Egypt, 1st Edition.
47. Keys of the Unseen = The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Rayi (d. 606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 3rd edition - 1420 AH.
48. Language standards, Abu Al-Hussein, Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), Verified: Abd Al-Salam Haroun, Dar Al-Fikr - Beirut, 1399 AH-1979 AD.
49. Al-Muqtased fi Explaining the Clarification, Abu Bakr Abdul-Qadir bin Abdul Rahman Al-Jarjani (d. 471 AH), investigative by: Dr. Kazem Bahr Al-Murjan, Publications of the Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, Dar Al-Rasheed Publishing, 1982 AD.
50. Al-Muktafa fi Waqf wa Al-Ibda, Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani (d. 444 AH), investigative: Muhyi Al-Din Abdul Rahman Ramadan, Dar Ammar, 1, 422 AH - 2001 AD.
51. Manar Al-Huda in the Statement of Endowment and Initiation, written by Ahmed bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Ashmouni, one of the scholars of the eleventh century AH, commented by Sharif Abu Al-Ela Al-Adawi, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 2007 AD.
52. Publishing in the Ten Readings, Abu Al-Khair Muhammad bin Muhammad Al-Dimashqi, known as Ibn Al-Jazari (d. 833 AH), oversaw its correction and revision: Ali Muhammad Al-Daba`, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.
53. Hama Al-Hawamia in Explaining the Collection of Collectors, Abd Al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), Verified: Abd Al-Hamid Hindawi, Al-Tawfiqiyyah Library - Egypt.